Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (1) ايلول 2024

(الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي (1897 – 1969
دراسة في سِيرته الشخصيّة وتحليل لكتابه التاريخي (فهرست كتب المشايخ العظام)

م. د. مهدي محمود حسن مهدي العزيز
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Reading the biography of Al-haj Abul Kasim Khan Alibrahimi shows that it is not only confined to its humanistic and social frame , but it also involves abroad scientific frame – He was one of the twentieth century religious figures . He occupied , from 1941 A.D. to 1969 A.D. , a prominent social position in the societies of Iran , Iraq and the Arabian Gulf as a religious authority to the followers of Al-Sheikhia school , one of the Al-Shia Imammia Ithna Asharia schools , besides his prominent scientific position as reflected in his Various religious scientific products . This is noticed in a group of his products: letters and books by which he contributed to the enforcement of the basis of Al-Shia Al-Imammia Ithna Asharia thoughts . Among his important products was his historical book entitled Fahrest Kutub Al-Mashaikh Al-Adam in which he cleared quests of great consideration to those who look for truth about the history of Al-Sheikhia school , namely , its authouraties ,their products , beliefs and ideas . This book has been regarded as the best product about their biographies and scientific products . It is also useful to the academic specialists and experts , as well as to the historians and authors , and even to those who are interested in getting general Knowledge.

Email:
mahdima.alaziz@gmail.com

Published: 1- 9-2024

Keywords: الإبراهيمي ، فهرست ، كتب

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

عند القراءة في سِيرة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي فإنها لا تكون في إطارها الاجتماعي الإنساني فحسب ، وإنّما في إطارها العلمي الواسع ، فهو من شخصيّات القرن العشرين الدينيّة ، تبوء في المدّة (1941ـ 1969) مكانة اجتماعيّة بارزة في مجتمعات إيران والعراق والخليج العربي ، بصفته مرجعاً دينيّاً أعلى لأتباع المدرسة الشيخيّة ، إحدى المدارس الشيعيّة الإماميّة الإثني عشريّة ، إلى جانب المكانة العلميّة المتميّزة ، التي بانت فيما تركه من نتاج علمي ديني متنوع ، أودعه في مجموعة ما ألّفه من الرسائل والكتب ، وأسهم به في ترسيخ قواعد الفكر الشيعي الإمامي الإثني عشري وتعزيز أركانه . وقد كان من بين أبرز مؤلّفاته كتاب (فهرست كتب المشايخ العظام) ، الذي ألّفه في حقل التاريخ ، وأوضح فيه مطالب طالما حظت باهتمام أهل العلم وناشدي الحقائق فيما يخص تاريخ المدرسة الشيخيّة ومراجعها ومؤلّفاتهم وبعض عقائدهم وأفكارهم ، فكان الكتاب حتى الوقت الحاضر خير ما أُلّف في سِيَرهم وإحصاء نتاجهم العلمي ، لما تضمّنه من فائدة علميّة بالنسبة للأكاديميين المتخصّصين في مجال البحث الموضوعي ، سواء منهم المؤرّخين والكتّاب بل وحتى هواة الاطلاع من عامّة الناس .

المقدمة

شغل تاريخ الشخصيّات ولا يزال حيزاً مهمّاً في حقل الدراسات العلميّة التاريخيّة ، الشخصيّات التي شكّلت جزءاً أساسياً في تاريخ الشعوب ، بعد أن أسهمت في صنع أحداثٍ تاريخيّة معيّنة ، أو أدّت أدواراً متميزة في حياة المجتمعات الإنسانيّة ، الأمر الذي شجّع على البحث ودراسة شخصيّة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي ، وتحليل كتابه (فهرست كتب المشايخ العظام) ، فأتى عنوان موضوع البحث " الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي (1897ـ 1969) دراسة في سيرته الشخصيّة وتحليل لكتابه التاريخي (فهرست كتب المشايخ العظام) ". كما جاءت أهميّة الموضوع من عمق مكانة الحاج أبي القاسم خان الدينيّة ، بصفته أحد أفراد النخبة من مراجع الدين الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة في القرن العشرين ، فضلاً عن قيمة كتابه المذكور العلميّة التاريخيّة ، لاحتوائه تاريخاً مفصلاً ودقيقاً خاصّاً بشخصيّات مراجع المدرسة الشيخيّة ، التي برزت إلى جانب المدرستين الأصوليّة والإخباريّة في اطار مذهبي واحد ، هو المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري .

اقتضت طبيعة مادة البحث تقسيمه إلى مقدّمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، تناول المبحث الأول سيرة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي الاجتماعيّة ، ومكانته العلميّة ، و بعض أسفاره واتفاق الأحداث القاسية معها ، وخُصّص المبحث الثاني لتحليل كتابه (فهرست كتب المشايخ العظام) ، فاتّضح من خلال ذلك سبب تأليف الكتاب وتسميته ، ومحتواه ، ومصادره ، وأهميّته . أمّا الخاتمة فاحتوت أهم الاستنتاجات التي توصل البحث إليها .

اعتمد البحث على مصادر بالإمكان ملاحظة عددها وتنوّعها في صفحات الهوامش أو قائمة المصادر، واحتلت مؤلّفات الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي نفسه الصدارة من بين تلك المصادر، ولا سيّما كتابه (فهرست كتب المشايخ العظام) ، فضلاً عن المؤلّفات العربيّة ، المترجمة ، والفارسيّة ، والدراسات العلميّة الجامعيّة ، والمجلّات والصحف ، وبعض المواقع المعتبرة على الشبكة الدوليّة للمعلومات (الأنترنت) ، وقد رفد جميعها البحث بالمعلومات القيّمة .

المبحث الأوّل ـ سِيرة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي الاجتماعيّة وشخصيّته العلميّة .

أوّلاً ـ نسبه وأسرته .

الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي ابن الحاج زين العابدين خان الكرماني ابن الحاج محمد كريم خان الكرماني ابن إبراهيم خان بن مهدي قلي خان بن محمد حسن خان[1] . كان نسبه موضع اختلاف بين عددٍ من المؤرّخين والكتّاب ، إذ أرجعه بعضهم إلى قبيلة قاجار[2]، في إشارة إلى أن جدّه الرابع محمد حسن خان هو ابن زعيم القبيلة فتح علي خان[3]، بينما أوضح بعضهم الآخر كيفيّة اتصال نسبه بالإمام موسى الكاظم عليه السلام[4] ، مُستندين في ذلك إلى ما بيّنه أصحاب الشأن من مراجع المدرسة الشيخيّة[5]، ولاسيّما كل من الحاج زين العابدين خان الكرماني في كتابه (صواعق البرهان في رد دلائل العرفان) ، وولده الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي نفسه في إحدى رسائله ، اللّذان أكّدا على أن جدّهما محمد حسن خان هو ابن آخر شاهات إيران الصفويين الشاه حسين (1694ـ 1722)[6]. واذا ما أخذ بنظر الاعتبار أن حقيقة نسب الحاج أبي القاسم خان أكّدها إثنان ، لهما فخر الانتساب إلى الأسرة القاجاريّة ، بصفتها أسرة ملكية حكمت إيران بحدود مائة وثلاثين سنة ، وكانا من مراجع الدين الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة[7]، المأمونين على حفظ تعاليم الدين الإسلامي القويم ، فضلاً عن أن الناس بشكلٍ عام " مأمونون على أنسابهم "[8]، فإنه لا يسع التشكيك في تلك الحقيقة التي أكّداها أو التردّد في قبولها أو التساؤل عن كيفيّتها . مثلما كان نسب الأسرة الصفويّة وأصولها العرقيّة من بين القضايا التي شغلت فكر عددٍ من المؤرّخين ، فمنهم مَن أصرّ على اتصال الصفويين بالإمام موسى الكاظم عليه السلام ، مؤكّداً على أن الشُبهات التي ألقيت على نسبهم أو على موسويّة أسرتهم مجرد افتراضات ، لا ترتقي إلى مستوى الحقائق التاريخيّة، ومنهم من أنكر ذلك[9].

نشأ الجد الرابع للحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي محمد حسن خان كأباً لفتح علي خان، ومعروفاً بانتسابه إلى قبيلة قاجار[10]، وبعد مصرع الأخير في سنة 1727، آلت زعامة القبيلة في مقاطعة أستر آباد إليه ، ثم على إثر اغتيال الشاه نادر أفشار (1736ـ 1747)، أعلن محمد حسن خان في سنة 1747 استقلاله بالمقاطعات القزوينيّة ، وعزم على فتح بلاد أذربيجان حتى تحقّق ذلك له ، ليستمر بمواصلة فتوحاته الأخرى ، إلى أن خاض غمار حربٍ ضروس ضد كريم خان الزند (1760ـ 1779) ، وقيام أحد

زعماء القاجار في سنة 1758 باغتياله[11]. ولم تشر المصادر إلى ما يفيد حياة الجد الثالث للحاج أبي القاسم خان مهدي قلي خان . إلّا أن جدّه الثاني إبراهيم خان كان من قدره أن اعتلى منصباً سياسيّاً رفيعاً، إذ كان نائباً عن الشاه فتح علي قاجار (1798ـ 1834) في حكم ولاية كرمان وإدارتها، فلقب بـ (ظهير الدولة)[12]، وعُرف بعدالة حكمه وإصلاحه ، وأخلاقه الحسنة وتواضعه، واحترامه للعلم ورجاله[13]، فنال نتيجة ذلك منزلة محترمة ثمّ ذكرى طيّبة لدى مختلف فئات المجتمع في إيران[14]. واجتمعت الحاكميّة الرسميّة والروحانيّة الدينيّة في شخص الجد الأول للحاج أبي القاسم خان الحاج محمد كريم خان الكرماني ، إذ كان في وقتٍ واحد كبير فرع الأسرة الكرمانيّة المُنتسب إلى الأسرة القاجاريّة الحاكمة ، وأحد كبار مراجع الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة[15]، وقد تولّى طيلة المدّة (1844ـ 1871) مرجعيّة المدرسة الشيخيّة[16]، وركّز جهده في ترسيخ عقائد المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري[17]، كما امتاز من بين رجال الدين بالدور الأكبر في التصدّي لأفكار مؤسّس الدعوّة البابيّة وعقائدها[18]، فحظي جرّاء ذلك بمكانة متميزة في المجتمع الإيراني ، وشُهرة دينيّة واسعة في البلدان الإسلامية[19].

كان والد الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي الحاج زين العابدين خان الكرماني من مواليد سنة 1860 في مدينة كرمان ، وقضى مرحلة الطفولة برعاية والده الحاج محمد كريم خان الكرماني ، ثمّ كفله أخوه الأكبر مرجع المدرسة الشيخيّة في المدّة (1871ـ 1906) الحاج محمد خان الكرماني[20]، الذي كان بحق الأب العطوف عليه والمربي البار به والأستاذ الفاضل له ، فنشأ مُتحلّياً بالأخلاق الطيّبة والورع والصلاح ، وجادّاً مستمراً في طلب العلم بأحكام الدين الإسلامي ومعارفه الحِكميّة ، حتى تولّى طوال المدّة (1906ـ 1941) مرجعيّة المدرسة الشيخيّة خلفاً لأخيه المذكور، وتبوأ مكانة علميّة مرموقة في إيران ، بصفته أحد مراجع الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة وحكمائهم[21]، إذ امتلك قدراً وافراً من العلوم والمعارف ، بان بشكلٍ جلي في مؤلّفاته العديدة والمتنوعة[22]. أمّا والدة الحاج أبي القاسم خان فكانت ابنة حفيد الشاه فتح علي قاجار محمد قلي خان بن موسى خان[23]. الأمر الذي يوضح أثر التقاء تراثين لأسرتين عريقتين علميّة دينيّة وملكيّة حاكمة ، في نوعيّة بناء شخصيّة الحاج أبي القاسم خان وتكوينه علميّاً .

ثانياً ـ بناء شخصيّته ومكانته العلميّة .

كانت ولادة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي في ليلة الأربعاء 24 نيسان 1897 في مدينة كرمان[24]، الواقعة في الجنوب الشرقي من إيران[25]. أطلق الناس فيما بعد اسم (سركار آغا) عليه[26]، اكراماً له[27]، ولحق لقب (الكرماني) به[28]، إشارة إلى المدينة التي وُلد فيها واستوطنها ، لكنّه اشتهر بلقب (الإبراهيمي) ، نسبةً إلى جدّه الثاني ظهير الدولة إبراهيم خان[29].

عاش الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي سنوات عمره الأولى في ظل رعاية والدَيه في رفسنجان ، احدى قصبات مدينة كرمان ، وتقع في شمالها الغربي على بُعد عشرين فرسخاً (120كم) منها[30]، وتلقّى

تعليمه الأولي هناك عن الآغا مير محمد الدوّاني[31]. وعلى إثر تولّي والده الحاج زين العابدين خان الكرماني مرجعيّة المدرسة الشيخيّة ، عاد مع أفراد أسرته في سنة 1906 للإقامة في كرمان ، فبدأ مرحلة تعلّمه الثانية هناك عند الآغا أحمد بهمنيار[32]، واطلع على بعض مقدّمات العلوم العربيّة وأساسيات فنونها الأدبيّة ، حتى انشغل أستاذه في السنة نفسها وما بعدها بأحداث الثورة الدستوريّة[33]. وبهذا الصدد ذكر أحد المصادر أن الحاج أبي القاسم خان " شارك في الثورة الدستوريّة ، وأُبعد إلى شيراز وسُجن بها مدّة "[34]، الأمر الذي لم تشر إليه المصادر التي تعرّضت لسيرته الشخصيّة بنوعٍ من التفصيل[35]، كما أنه لم يكن آنذاك مؤهلاً بعد للمشاركة في مثل أحداث الثورة ، إذ كان في سنة حدوثها قد بلغ السنة العاشرة من عمره ، فضلاً عن كونه ابن أحد مراجع المدرسة الشيخيّة ، المعروفين بعدم تدخلهم في القضايا السياسيّة ، إلاّ أنهم في الوقت نفسه لا يمنعون الوقوف إلى جانب السلاطين والحكام وكل مَن يهتم بتنظيم شؤون أفراد المجتمع ، ما لم يبطلوا حقاً أو يحقّوا باطلاً[36]، فجاء ما ذُكر عنه خلافاً لذلك المبدأ المعروف . ثمّ واصل الحاج أبو القاسم خان تحصيله الدراسي على يَدي الآغا محمد جواد بهمنيار[37]، فدرس قواعد الأصول والفقه والمنطق ، إلى أن تُوفي أستاذه الأخير[38].

ولا سبيل إلى الشك في تأثّر الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي بمكانة والده الحاج زين العابدين خان الكرماني الدينيّة وعلميّته ، ليتّخذ منه أستاذاً له ، فالتزم الحضور في مجالس درسه ومواعظه ، التي اعتاد عدد من الفقهاء وطلاب العلم والعامّة من الناس حضورها ، وقد استفاد من تلك الدروس والمواعظ أيما فائدة . وصدعاً بأمر والده ، الذي أراد صقل مواهبه واظهار نبوغه ودفعه نحو بلوغ هدفه ، انكبّ مدّة من الزمن على مطالعة الكتب الدينيّة المتنوعة دون كللٍ أو ملل ، مُستنداً في ذلك إلى ثقةٍ عالية بالنفس ، شاطرتها همّة حدّقت بأكبر الآمال والطموحات ، فاتسع اطلاعه على العلوم النقليّة والمعارف العقليّة . وأخذ الحاج أبو القاسم خان بعد ذلك بإعانة والده في اجابة بعض أسئلة الرسائل الواردة إليه ، تنميةً لقابليّته وقدرته ، ثمّ شرع في الكتابة والتأليف بنحو الاستدلال ، مُبتدأً بعلوم المنطق والأصول والفقه ، وراح يعرض ما كتب بين يَدي والده ، لقراءته وتصحيحه ، فضلاً عن بيان أوجه معاني الآيات والأخبار ومصطلحات كبار علماء الدين ، حتى صار ما يكتب مقبولاً عنده ومرضياً له[39]، ومن ثمّ كتب في سنة 1929 بخط يده إجازة له[40]، كانت بحسب اصطلاح علماء الدين إجازة في رواية الأخبار ودرايتها[41]، فكان من نتائج ما تقدم أن تأهل اجتماعيّاً وعلميّاً ، وتشجّع على تحمّل عبء المسؤوليّة كاملاً .

أخذ الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي بإدارة أعمال والده الحاج زين العابدين خان الكرماني العامّة والدينيّة ، على إثر انشغال الأخير مدّة إثني عشر سنة بالمطالعة والتأليف ، ثمّ مرضه منذ سنة 1934 الذي أقعده قرابة سبع سنين في داره[42]، وبعد ما تُوفي في سنة 1941، تولّى الحاج أبو القاسم خان مرجعيّة المدرسة الشيخيّة خلفاً له ، وجلس مجلسه وسار على خطاه في منهجه الفكري الديني، إذ تصدّر

مجالس الدرس والوعظ والإفادة ، ونشط في التأليف لنشر مناقب آل بيت النبي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وآثارهم عليهم السلام[43]، فمثّل بذلك جزءً من جيل علماء الدين الكبار المعروفين في النصف الثاني من القرن العشرين في إيران والعالم الإسلامي، فضلاً عن إدارة شؤون أتباع المدرسة الدينيّة وتوجيههم وإرشادهم، فأحبّوه وتعلّقوا به ، مثلما احترمه كل مَن عرف شخصه أو سمع بتقواه وفضله ، إلّا القليل من الناس[44].

ثالثاً ـ طلبة علومه وأبرز آثاره .

درّس الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي العديد من طلاب العلم ، وأفاض عليهم من علومه الدينيّة ومعارفه الحِكميّة الشيء الكثير، تلك العلوم والمعارف التي استقاها من القرآن الكريم والسُنّة النبويّة المطهرة وأخبار أئمة آل البيت الإثني عشر عليهم السلام الصحيحة[45]. ومن المفيد هنا الإشارة إلى انموذجين إثنين امتازا من بين أولئك الطلاب ، هما : ولده الحاج عبد الرضا خان الإبراهيمي الكرماني[46]، والسيد علي عبد الله الموسوي البصري[47]، اللّذان صارا فيما بعد وعلى التوالي مرجعَين للتقليد[48]، ركّزا في خطهما العام على الشؤون الدينيّة الإسلاميّة ، وأدّيا في عصرهما أدواراً مشرّفة في خدمة المجتمع وقضاياه ، فاستلهم كثير من أفراد المجتمع منها فكراً قاد إلى الاستقرار والتعايش السلمي ، مثلما كانا كاتبَين مقتدرَين ، تركا مؤلّفات كثيرة ومتنوعة قيّمة ، دأبا فيها على البحث والتقصي والتحليل والاستقراء الموضوعي، فأبرزت تعزيزهما مفاهيم الدين الإسلامي ومبادئه بشكلٍ عام ، ودفاعهما عن فكر المدرسة الشيعيّة الإماميّة الإثني عشريّة الشيخيّة بشكلٍ خاص[49].

سطّر الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي نتاجاً فكريّاً أصيلاً ، أسهم من خلاله في ترسيخ قواعد الفكر الإسلامي الشيعي الإمامي الإثني عشري وتعزيزه ، وقد أودعه في مؤلّفاته ، التي بلغت خمساً وثلاثين مؤلّفاً[50]، اشتهر منها كتاب (تنزيه الأولياء) ، ألّفه جواباً عن ستين سؤال، اختص بعضها في الإشكالات الواردة على كتاب جدّه الحاج محمد كريم خان الكرماني (ارشاد العوام)[51]، وبعضها الآخر في كيفيّة تحقق الاجتماع بين المذاهب الإسلاميّة ووحدتها، وكتبه باللّغة الفارسيّة ، و(اجتهاد وتقليد) ، في بيان معنى الاجتهاد وتأريخ نشوئه ، وجواز تقليد الميت من عدمه ، وهو باللّغة الفارسيّة أيضاً ، و(أرض تسعين) ، في ايضاح أحكام الصلاة والصيام في القُطبَين ، وكيفيّة تحديد أوقاتهما هناك ، وكان باللّغة الفارسيّة كذلك[52]، و(وادي السلام) ، في آداب زيارة النبي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وأئمة آل البيت عليهم السلام وأحكامها ، تمّت ترجمته إلى اللّغة العربية[53]، و(الفلسفيّة) ، اجابة عن خمس وعشرين سؤال ، اقتصر معظمها على بيان عقائد المدرسة الشيخيّة ، وتُرجم هو الآخر إلى اللّغة العربيّة[54]. وقد أكّدت مؤلّفات الحاج أبي القاسم خان وقوفه على كثيرٍ من العلوم ، كما أوضحت مدى دقّته وسعة اطلاعه العلمي وبُعد نظره المعرفي .

رابعاً ـ بعض أسفاره واتفاق الأحداث القاسية معها .

تهيّأ الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في سنة 1951 للسفر إلى العراق، قاصداً التشرّف بزيارة المراقد المقدّسة فيه[55]، وعندما أراد التوجّه من مدينة كربلاء إلى العاصمة بغداد، لأداء زيارة مرقد الإمامَين موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد عليهما السلام ، بلغه أن هناك مَن يعد العدّة للحيلولة دون وروده الكاظميّة ، بتوجيهٍ مباشر من قِبل أحد رجال الدين والسياسة الشيخ محمد الخالصي[56]، فتريّث قليلاً في كربلاء ، وبعد زيارته مرقد الإمامَين علي الهادي وولده الحسن العسكري عليهما السلام في مدينة سامراء ، عاد بصحبة ما يقرب من أربعمائة رجل من أتباعه بواسطة القطار إلى بغداد ، وما أن توقف القطار في محطّة الكاظميّة ، أخبروه بأن الشيخ محمد قد حشّد الناس رجالاً ونساءً وأطفالاً في صحن المرقد ، وأفتى لهم بعدم جواز دخول الحاج أبي القاسم خان مرقد الإمامَين وزيارته ، زاعماً وبحسب رأيه أنه خارج عن المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري[57]. وقد يَعدّ البعض ما قام الشيخ محمد به من فعل أمراً غريباً ، ولكن مَن اطلع على سيرة الأخير الشخصيّة ونظريّته الدينيّة لا يَعدّه كذلك ، فقد وجده على الدوام قائداً حملة انتقاديّة شعواء ، وهو ما ألّب الأصدقاء عليه قبل الأعداء [58].

واصل الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي سَيره داخل مدينة بغداد ، فنزل في فندق قصر المأمون ، وأقام مدّة عشرة أو أحد عشر يوماً ، زار خلالها مرقد الإمامَين الكاظمَين عليهما السلام من على سطح الفندق مراتٍ عدّة ، وتوافد عدد من رجال السياسة عليه ، كان في مقدّمتهم الوزير عبد الرسول الخالصي[59]، إلى جانب شيوخ العشائر وأعيان بغداد وأشرافها ، وقد أظهر الجميع تأثّرهم لما تعرّض له من إساءة ، حتى أبدى بعض الشيوخ استعداد أفراد عشائرهم لمصاحبته في تأديته الزيارة ، فشكر من جانبه موقفهم ، وقال لهم : " نحن قصدنا الزيارة لا غيرها وقد حصلت والحمد لله ، ولا نحب أن نكون سبباً للتفرقة وهيجان المسلمين " [60] ، ولا يخفى ما أتى سلوك الحاج أبي القاسم خان وقوله به من بيانٍ لمدى تضحيته برغباته المشروعة ، حرصاً منه على وحدة المسلمين ودوام ألفتهم . وعندما أوفد الشيخ محمد الخالصي أحد الأعيان المعروفين في بغداد الحاج محمد باقر البلاط ، لدعوة الحاج أبي القاسم خان إلى اللقاء والمناظرة ، استجاب الأخير شرط أن يكون ذلك في ديوان السيد هبة الدين الشهرستاني[61]، أو السيد إسماعيل الصدر[62]، وبحضور إثنين من الفقهاء ومثلهما من أشراف بغداد وكاتبَين ، وأن يطرح الشيخ محمد ما لديه من إيرادات عليه وعلى من سبقه من مراجع المدرسة الشيخيّة ، وهو بدوره يجيب عنها ، ليوثّق الكاتبان تلك الإيرادات وأجوبتها ، ويوقعها الطرفان وجميع من يحضر، ثم تُعرض على عددٍ من العلماء ومَن يرغب بمطالعتها من مثقّفي الناس وعامّتهم ، فقبل الشيخ محمد أوّل الأمر ذلك ، لكنّه سرعان ما عاد ورفض[63]، الأمر الذي أوضح درجة اتزان الحاج أبي القاسم خان في التعامل مع الآخرين وشفافيّته ، فضلاً عن ثقته العالية بسلامة مبدأه ومنهجه الفكري الديني .

عزم الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في سنة 1953 على زيارة مرقد الإمام علي الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ، وقد استغل جماعة من سكان مدينة كرمان غيابه ، فقاموا بحدود يوم 18 آب من السنة نفسها بالتهجم على مطبعة السعادة، التي كانت تعود لوالده ومن ثمّ له ، وتولّت في عهده طباعة مؤلّفات مراجع المدرسة الشيخيّة ، فأضرموا النار في مخزنها ، الذي ضم آلاف المجلّدات من القرآن الكريم وكتب التفسير والأخبار والزيارات ، تحت عنوان : هنا " قرآن الشيخيّة وكتبهم ، ولكم أجر وثواب في حرقها "[64]، ليتسبّب ذلك في ضياع كثير من الجهد الفكري الذي سطره عدد من مراجع المدرسة الشيخيّة ، فكان بحق خسارة بالنسبة للفكر الإسلامي الشيعي الإمامي الإثني عشري الحديث[65]، ثمّ توجّهوا إلى مدرسة السعادة ، التي كانت عائديّة ملكيّتها قبل الحاج أبي القاسم خان لجدّه فعمّه ووالده ، وعدّت على مدى احدى واربعين سنة حتى التأريخ المتقدم مركزاً من مراكز التعليم ونشر الآداب الإسلاميّة ، إذ كان يدرس ما بين (250ـ 300) تلميذاً من أبناء كرمان سنويّاً فيها مجّاناً ، فأحرقوا غرفها بجميع أثاثها ، كما أحرقوا معمل النجارة العائد لأحد أولاده وأحدثوا خسائر فادحة فيه ، ومن ثمّ ختموا أعمالهم بالاعتداء على داره ، فروّعوا مَن فيها من نسائه وأطفاله الصغار. أمّا موقف الحاج أبي القاسم خان تجاه تلك الأفعال العدائيّة ، فانه لم يظهر من ردّة فعلهِ شيء يُذكر، سوى أنه قدّم شكره للمسببين المحرّكين لتلك الجماعة المُعتدية ، بقوله : " أشكر المسببين والمحرّكين ، إذ لم يفعلوا أكثر ممّا فعلوا " ، مثلما وجّه عتبه إلى جيرانه وأهل بلده ، الذين وقفوا مكتوفي الأيدي أمام تلك الاعتداءات ، قائلاً : "حفظوا غيبتي ، وأدّوا شكر أجدادي في إكرامهم لهم في مدّة مائة وثلاثين سنة "[66]، الأمر الذي زاد في التعرّف على صفاتهِ النادرة ، إلى جانب خلقه الرفيع، إذ ردّ على تلك الأفعال المؤسفة بحقّه ، بأسلوبٍ حمل في طيّاتهِ كثيراً من الترفّع والنُبل والإيثار.

سافر الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في سنة 1969 إلى مدينة مشهد ، لزيارة مرقد الإمام علي الرضا عليه السلام مجدّداً ، وفي أثناء إقامته هناك تُوفي في يوم الجُمعة 28 تشرين الثاني ، وحمل خدام الحرم الرضوي جثمانه ، وخرج كثير من سكّان المدينة في تشييعه[67]، حتى دُفن في رواق (دار العِزّة) المتصل من جهة قدمي الإمام عليه السلام[68]، وقد لاقى نبأ وفاته صداً في الأوساط الاجتماعيّة والعلميّة ، وأقيمت مجالس الفاتحة له في مشهد وكرمان ومدن عدّة في إيران والعراق والخليج العربي[69].

المبحث الثاني ـ كتاب الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي التاريخي (فهرست كتب المشايخ العظام) .

أوّلاً ـ سبب تأليفه وتسميته .

ابتدأ الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي مقدّمة كتاب (فهرست كتب المشايخ العظام) بذكر سبب التأليف ، الذي انحصر في كتاب رسمي ، مرقّم بالعدد (1625) ، ومؤرّخ في1 آذار 1950[70]، وصادر من جهة المكتبة الرضويّة[71]، بتوقيع مدير إدارتها الآغا عبد العلي ميرزا أوكتائي ، وقد تضمّن طلب

المكتبة من شخص الحاج أبي القاسم خان كتابة سِيرته ، وسِيَر مراجع المدرسة الشيخيّة السابقين له ، اهتماماً منها في أن تدرج في فهرستها سِيَر المؤلّفين من الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة[72]، وهو ما أوضح همّة موظفي المكتبة آنذاك في عملهم ، وحرصهم على جعل مقتنياتها من كتب ومخطوطات مصادر رصينة بأسانيد موثّقة .

ثمّة ما يدعوا إلى التساؤل عن المدّة الزمنيّة التي استغرقها الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في إنجاز الكتاب ، وبالإمكان القول في معرض الإجابة عن هذا التساؤل ، أنه بدأ في نيسان 1950 بتأليف الكتاب ، وانتهى في آب 1955 منه[73]، ومعنى ذلك أن تأليفه استغرق مدّة تجاوزت الخمس سنوات بأشهر، وهي مدّة ليست قليلة لإنجاز كتاب ، يقع في مجلّدَين إثنين بعدد صفحات (592) صفحة ، ذلك إذا ما أُخذ بنظر الاعتبار قدرة المؤلّف العلميّة ، وإمكانيته الأدبيّة ، وتمرّسه في الكتابة والتأليف ، الأمر الذي كشف مدى الدقّة التي توخاها الحاج أبو القاسم خان في انتقاء المصادر، واقتباس المعلومات ، وتحليلها ، واستنتاج معلومات أخرى ، ومن ثمّ عرض معلومات الكتاب بشكلٍ واضح ومفهوم[74].

كتب الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي سيرته الشخصيّة ، وسِيَر مَن سبقه من مراجع المدرسة الشيخيّة، وأسماء مؤلّفاتهم المطبوع منها والمخطوط ، ولكي لا يكون الكتاب ضخماً، جعل مضامين السِيَر الشخصيّة في مجلدٍ أوّل ، فضم (172) صفحة ، وجمع أسماء مؤلّفات مراجع المدرسة في مجلدٍ ثان[75]، بلغ عدد صفحاته (420) صفحة ، ونظراً لسعة المجلد الثاني على ما يبدو، اتّخذ من محتواه إطاراً عامّاً للكتاب ، فسمّاه بمجلدَيه (فهرست كتب المشايخ العظام)[76].

ثانياً ـ محتـواه .

بدأ الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي المجلد الأوّل من كتاب (فهرست كتب المشايخ العظام) بشرح سِيرته الشخصيّة بشكلٍ مقتضب ، وذكر الأحداث القاسيّة التي تعرض لها في بعض أسفاره ، كما عرض إجازته العلميّة في رواية الأخبار ودرايتها عن والده الحاج زين العابدين خان الكرماني ، وعدّ (11) من أسماء مؤلّفاته بتوضيحٍ بسيط لها على سبيل الإشارة[77]، تلك المؤلّفات التي فرغ من كتابة بعضها قبل شروعه بتأليف الكتاب ، وبعضها الآخر في أثناء ذلك ، عندما سافر في سنة 1951 إلى العراق ، لأداء زيارة العتبات المقدّسة فيه ، فألّف خلال مدّة إقامته في مدينة بغداد كتابَين ، هما : (شكوى الملهوف) ، و(رحلة بغداد)[78]. ليتواصل الحاج أبو القاسم خان بعد ذلك بشرحٍ وافٍ لسِيَر مَن تقدّمه من مراجع المدرسة الشيخيّة ، إذ كتب في سِيرة والده الحاج زين العابدين خان الكرماني ، ثمّ عمّه الحاج محمد خان الكرماني، فجدّه الحاج محمد كريم خان الكرماني ، ومن ثمّ السيد كاظم بن قاسم الرشتي[79] ، ليختم ما كتب بسِيرة الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي[80] ، وقد عرض خلال شرحهِ بعض إجازاتهم العلميّة وأشار إلى بعضها الآخر[81]، ذلك إلى جانب بيان طريقتهم جميعاً في الاجتهاد والتقليد ، ومختصراً عن عقائدهم

في مسائل أصول المذهب وأركان الدين[82]، فضلاً عن الرّد على عددٍ من المؤرّخين ، الذين أوردوا في مؤلّفاتهم على بعض أقوال الشيخ أحمد والسيد كاظم[83]، مثل محمد التنكابني[84]، في كتابه (قصص العلماء) ، وحسن تقي زاده[85]، في كتابه (تاريخ العلوم في الإسلام) ، ومرتضى مدرسي جهاردهي[86]، في كتابه (تاريخ فلاسفة إسلام) . فكان الحاج أبو القاسم خان بذلك قد أودع جهداً علميّاً واسعاً في الكتاب ، أوضح خلاله مواضيع طالما حظت باهتمام أهل العلم وطلابه وناشدي الحقائق عن تاريخ مراجع المدرسة الشيخيّة ، وبعض أفكارهم وعقائدهم .

نظّم الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي المجلد الثاني من الكتاب بشكل فهرست كبير ودقيق ، اشتمل على أغلب مؤلّفات مراجع المدرسة الشيخيّة ، ومُرتّب وفقاً للحروف الهجائيّة مع الرقم المسلسل لكل مؤلّف وتصنيفه عربي أو فارسي ، ومُقسّم على خمسة أبواب ، اقتصر كل باب على ذكر مؤلّفات واحد من مراجع المدرسة الخمس ، وحمل عنواناً خاصّاً ، جاء على سبيل المثال : " الباب الأول ـ في ذكر كتب ومصنفات الشيخ الاجل الأوحد المرحوم الشيخ أحمد الإحسائي اعلى الله مقامه ". وانقسم الباب الواحد على مجموعة فصول ، اختص كل فصل في نوع معيّن من المؤلّفات ، تبعاً لتنوّع مواضيعها في العلوم والفنون ، وكان لكل فصل عنواناً خاصّاً أيضاً ، أتى على النحو الآتي : " الفصل الأول ـ في بيان الكتب والرسائل الحِكمية الإلهيّة والفضائل " ، وهكذا بالنسبة للفصول الأخرى ، التي تضمّنت كتب الاعتقادات وردّ الإيرادات ، وكيفيّة السَير والسلوك ، والفقه ، وأصول الفقه ، والتفسير، والأخبار، والأدب ، والطب ، والهيأة والرياضيات ، والنور والصوت، والطبيعيات ، والصناعة ، والعلوم الغريبة ، والعلوم المتفرقة [87].

كما ضبط الحاج أبو القاسم خان عدد مؤلّفات كل مرجع ومجموع سطورها ، فبلغ عدد مؤلّفات الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي (138) مؤلّفاً ومجموع سطورها (164081) سطراً ، ومؤلّفات السيد كاظم بن قاسم الرشتي (177) مؤلّفاً و (157532) سطراً ، ومؤلّفات الحاج محمد كريم خان الكرماني (267) مؤلّفاً و (576534) سطراً ، ومؤلّفات الحاج محمد خان الكرماني (205) مؤلّفاً و (1444742) سطراً ، ومؤلّفات الحاج زين العابدين خان الكرماني (153) مؤلّفاً و (310981) سطراً . ليؤكّد بعد ذلك على أن عدد مؤلّفات الشيخ أحمد والسيد كاظم في الأصل أكبر من العدد المذكور، من خلال إشارته إلى أن كثيراً من النسخ الأصلية لمؤلّفاتهما قد انتشر في مدن إيران والعراق والخليج العربي ، وأن هناك عدد ليس بالقليل من النسخ الأصليّة لمؤلّفات الشيخ أحمد لم تبق في حوزة مؤلّفها ولا عند أولاده وتلامذته ، وذلك لأن الشيخ أحمد كان من عادته إذا سُئل كتب الجواب ، وأعطى عين ما كتب إلى السائل من دون أن يحتفظ بنسخةٍ منه ، ذلك إلى جانب أن النسخ الأصليّة لمؤلّفات السيد كاظم كانت محفوظة بمكتبة الأخير الشخصيّة في منزله الكائن في مدينة كربلاء[88]، فتعرّضت بعد وفاته وفي عهد أحفاده للنهب مرتَين ،

حتى فُقد على إثر ذلك عدد من مؤلّفاته مع عدد آخر من مؤلّفات الشيخ أحمد ولم يعيدها أحد ، مثلما أكّد على أن بقيّة النسخ الأصليّة لمؤلّفات المراجع الثلاث الآخرين موجودة ما عدى واحد أو إثنين[89].

ثالثاً ـ مصادره .

ثبّت الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في كتاب (فهرست كتب المشايخ العظام) الجزء الأكبر من تاريخ مراجع المدرسة الشيخيّة ، واتبع في ذلك على ما يبدو منهج مدرسة العلماء في الكتابة التاريخيّة ، تلك المدرسة التي اعتنى أتباعها بكتابة سِيَر شيوخهم ، وذكر إجازاتهم، وبيان منزلتهم العلميّة ، والتأكيد على أسماء مؤلّفاتهم[90]. وقد رجع في ما كتب إلى مصادر كثيرة ومتنوعة ، بالإمكان التعرّف على طبيعتها من خلال تقسيمها بحسب أهميّة معلوماتها على النحو الآتي :

1ـ المؤلّفات السابقة .

استند الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي إلى مؤلّفات عدّة ، لكنّه لم يفرد قائمة بها، إنما أشار إليها وإلى أهميّتها ضمناً في صفحات الكتاب ، فشكلت مؤلّفات مراجع المدرسة الشيخيّة أنفسهم رافداً أساسيّاً ومهماً لمعلومات الكتاب ، لاشتمالها على معلومات مفصلة ، ومن تلك المؤلّفات على سبيل المثال: أحمد بن زين الدين الإحسائي ، (سِيرة الشيخ أحمد الإحسائي)، وكاظم بن قاسم الرشتي ، (الفهرست المختصر) ، ومحمد كريم خان الكرماني ، (هداية الطالبين) ، ومحمد خان الكرماني ، (ترجمة أحوال الشيخ أحمد الإحسائي) ، وزين العابدين خان الكرماني ، (تذكرة الأولياء) . واستقى الحاج أبو القاسم خان بعض المعلومات من مؤلّفات عدد من رجال الدين وكتاباتهم ، الذين كانوا حملة علوم مراجع المدرسة ، وحظوا بمنزلة اجتماعيّة رفيعة في بلدانهم ومكانة علميّة ، مثل: عبد الله الإحسائي ، (حياة الشيخ أحمد الإحسائي)، وحسين اليزدي ، (الكشكول)، وميرزا علي نقي القمي ، (نور الأنوار)، وعبد المجيد آغا فائقي ، (الفهرست المفصل) ، وجواد القرشي الهندي ، (مختصر حياة السيد كاظم الرشتي) . كما كانت بعض المؤلّفات محل فائدة هي الأخرى ، والتي منها : محمد بن الحسن الطوسي ، (الأمالي) ، ومحمد باقر الخوانساري ، (روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات) [91] .

2ـ أقوال الشهود .

اعتمد الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في جانب ممّا وصفه من أحداث في الكتاب على ما عاصره وشاهده بنفسه ، وما حدّثه والده به أو سمعه منه ، إلى جانب ما بلغه عن طريق شهود العيان الثقات ، فضلاً عن ما كان قد سمع مسبقاً به و حضر بباله ، إذ أفادت إشاراته المتفرقة في الكتاب بذلك ، كقوله : " وأما ما شاهدته " ، و " كان يقول لي والدي "، و" كما سمعت منه " ، و" ما بلغنا من الثقات "، و " كنت اسمع سابقاً " ، و " كما يخطر ببالي " [92].

3ـ المخطوطات المختومة .

استفاد الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي من كثير من المخطوطات ذات الأسانيد الموثقة، وقد كشف هو عن تقديره لأهميّتها كمصادر قيّمة ، عندما سرد نصوص ثلاث إجازات في رواية الأخبار ودرايتها ، وهي إجازته من قِبل والده الحاج زين العابدين خان الكرماني ، وإجازة والده من الشيخ على بن حسن البحراني ، وإجازة مختصرة لجدّه الحاج محمد كريم خان الكرماني من السيد كاظم بن قاسم الرشتي . ونصَي رسالتَين في إثبات مسألة الركن الرابع من أركان الدين وإظهار أحكامه ، وكلاهما من السيد كاظم إلى الحاج محمد كريم خان[93]. ونص رسالة أخرى أظهرت الدوافع الحقيقيّة وراء اعتراضات بعض رجال الدين على الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ومن ثمّ تكفيره ، أرسلها الأخير إلى أحد كبار رجال الدين في مدينة قزوين هو الشيخ عبد الوهاب القزويني[94].

4ـ مؤلّفات المؤرّخين .

مثّلت مؤلّفات عدد من المؤرّخين ممّن سبق الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي أو عاصره حلقة في سلسلة مصادر الكتاب ، فعلى إثر إيراد مؤلّفيها على بعض أقوال الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي والسيد كاظم بن قاسم الرشتي الإيرادات ، حرص الحاج أبو القاسم خان على ردّها ، من خلال نقضهِ لآرائهم بموضوعيّة معززة بالأدلّة المُحكمة[95]، وكان من بين أولئك المؤرّخين ، كل من محمد التنكابني ، وحسن تقي زاده ، ومرتضى مدرسي جهاردهي[96].

رابعاً ـ أهميّتـه .

عُدّ كتاب (فهرست كتب المشايخ العظام) خير كتاب لِمن يُريد الاطلاع على سِيَر أغلب مراجع المدرسة الشيخيّة ونتاجاتهم[97]، وقد أتت أهميّته من كفاءة مؤلّفه الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي العلميّة ، ووجاهته الاجتماعيّة بصفته المرجع الديني الأعلى في عصره لعموم أتباع المدرسة ، إذ عرض في الكتاب معلومات تاريخيّة موثقة عن سِيَر مراجع المدرسة ، وبعض أفكارهم وعقائدهم ، وصلتهم المتينة بعلماء المسلمين وفقهائهم في البلاد الإسلاميّة ، وهو في ذلك كان بلا شك أكثر اطّلاعاً ومعرفة من غيره . كما أظهر الحاج أبو القاسم خان براعة مراجع المدرسة في العلوم النقليّة والعقليّة ، التي اتّضحت في نتاجهم العلمي الواسع ، الذي أكّد إسهامهم في واقع الأمة الإسلاميّة الثقافي ، فأفاد بذلك الأكاديميين المتخصّصين في البحث العلمي الموضوعي سواء المؤرّخين والكتّاب وحتى المطّلعين أيما فائدة .

أودع الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي في الكتاب فوائد تاريخيّة أخرى ، عندما ذكر نص رسالة أرسلها شاه إيران فتح علي قاجار في سنة 1806 إلى الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ، دعاه بها للقدوم إلى العاصمة طهران والإقامة مدّة من الزمن هناك[98]، وقد أوضحت الرسالة تحلّي الشاه باحترامه للعلماء وتواضعه لهم ، وبيّنت منزلة الشيخ أحمد السامية في عصره سواء في الأوساط العلميّة والاجتماعيّة . وتطرّق إلى الحملة العسكريّة المروّعة ، التي وجّهها والي بغداد العثماني نجيب باشا (

1842ـ 1848) في أواخر سنة 1842 إلى مدينة كربلاء[99]، والتي برز خلالها دور السيد كاظم بن قاسم الرشتي في صون حرمة أهالي المدينة وحفظ دماء عامّة الكربلائيين[100]. وأشار إلى موقف ملك العراق غازي (1934ـ 1939) عند مقابلته لبعض أقرباء الشيخ محمد الخالصي ، الذين انتدبهم الأخير في سنة 1934 إلى الملك ، في محاولة لمنع والد الحاج أبو القاسم خان الحاج زين العابدين خان الكرماني عن أداء زيارة مرقد الإمامَين الكاظمَين عليهما السلام ، عندما سافر في تلك السنة إلى العراق ، وزار المراقد المقدّسة في مدن النجف وكربلاء وسامراء ، فأظهر ذلك الموقف مدى تعقّل الملك في كيفيّة تصريف الأمور وتفادي عواقبها ، إذ ردّ طلبهم ، وعدّه خارج عن مبادئ الإسلام الحنيف والإنسانيّة[101].

ولم يجعل الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي الجانب العقائدي في الكتاب أقل أهميّة من الجانب التاريخي ، إذ علّل الاشتباه الحاصل في بعض عقائد المدرسة الشيخيّة ، ولاسيّما عقيدتهم في مسألة الركن الرابع من أركان الدين[102]، كما عذر الذين كتبوا في عقائد المدرسة إلى حدٍ ما ، مبيناً أن بعض أولئك الكتّاب هم على غير منهج المدرسة ، ولم يكن أحدهم من مراجع الدين أو كبار المتدَينين ، ليسهل عليهم تمييز نغمة كثير من المصطلحات العلميّة ومن ثمّ استيعاب المعنى الدقيق لبعض المطالب مثلما أراده مراجع المدرسة[103] ، فضلاً عن عدم اقتران كتاباتهم بالأدلّة العلميّة المُحكمة ، الأمر الذي جعل ما كتبوه لا يرتقي إلى مستوى الحقيقة ، والبعض الآخر من أولئك الكتّاب هم في الأصل على غير عقائد المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري ، ومعارضين لأفكار مراجعه وبضمنهم مراجع المدرسة جملةً وتفصيلا[104]، فلا غرابة إذا ما أخذوا على عقائد المدرسة المآخذ مقارنةً بعقائدهم ، أمّا بعض العامّة من الناس فهم بطبيعتهم يكتفون بالاطّلاع على أمثال تلك الكتابات وتصديقها والأخذ بها[105].

الخاتمة .

سلّط البحث الأضواء على جوانب من السِيرة الشخصيّة للحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي ، أحد مراجع الدين الإسلامي وروّاد الفكر الشيعي الإمامي الإثني عشري في القرن العشرين ، وركّز على تحليل كتابه (فهرست كتب المشايخ العظام) ، الذي ألّفه في حقل التاريخ ، وكان من بين أبرز آثاره العلميّة ، ولا بدّ بعد ذلك من اصدار الأحكام فيما يتعلّق بشخصيّته وأثره التاريخي ، وحصرها فيما احتوته صفحات البحث من معلومات .

إذا ما أريد دراسة شخصيّة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي فإنها لا تكون في اطارها الديني الاجتماعي الإنساني فحسب ، وإنّما في اطارها الديني العلمي الواسع ، إذ حظى بوجاهة اجتماعيّة فريدة ، كانت نتيجة حتميّة لما تحلّى به من قيم إنسانية قلّ نظيرها ، اتضحت في سلوكه طريقاً معتدلاً داخل المجتمع الإيراني والمجتمعات التي أقام بها مسافراً ، وتعايش مع أفرادها على اختلاف طبقاتهم بخُلقٍ رفيع المستوى ، فاكتسب على إثر ذلك سمعة طيّبة في حياته ثمّ ذكرى حسنة بعد وفاته . مثلما تبوّء مكانة

رفيعة في الأوساط العلميّة الدينيّة، سواء التي منها في إيران والعراق والخليج العربي ، عندما تولّى منذ سنة 1941 وحتى سنة 1969 مرجعيّة احدى المدارس الدينيّة الشيعيّة الإماميّة الإثني عشريّة المدرسة الشيخيّة، وامتاز بقدرٍ وافرٍ من العلوم الحِكميّة والمعارف العلميّة والإنسانيّة ، مصحوبةً بالدقة وبُعد النظر الفلسفي ، الأمر الذي بان بشكلٍ جليٍ فيما تركه من نتاجٍ فكري ديني أصيل ، أودعه في مجموع ما ألّفه من الرسائل والكتب المتنوعة ، التي رفد المكتبة الإسلاميّة بها ، وأسهم في ترسيخ قواعد الفكر الشيعي الإمامي الإثني عشري وتعزيز أركانه ، فمثّل بذلك جزءً من جيل علماء الدين الإسلامي المعروفين .

وإذا ما أخذت بنظر الاعتبار مكانة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي الاجتماعيّة والعلميّة ، فضلاً عن أنه وبلا شك كان الأكثر اطلاعاً من غيره على أحوال مراجع المدرسة الشيخيّة ، تتضح أهميّة كتابه التاريخي (فهرست كتب المشايخ العظام) ، الذي ضمّت صفحاته جهداً علميّاً تاريخيّاً قيّماً ، ومطالب طالما حظت باهتمام أهل العلم وطلابه وناشدي الحقائق عن تاريخ المدرسة ومراجعها وبعض عقائدهم وأفكارهم ، إذ احتوى مجلّده الأول مقتطفات من سِيرة الحاج أبي القاسم خان الشخصيّة ، وذكر أهم الأحداث القاسية التي تعرّض لها في بعض أسفاره ، وتفصيلٍ وافٍ عن سِيَر مَن سبقه من مراجع المدرسة ، كلّ من الحاج زين العابدين خان الكرماني ، والحاج محمد خان الكرماني والحاج محمد كريم خان الكرماني ، والسيد كاظم بن قاسم الرشتي ، والشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ، ومختصراً من عقائدهم في مسائل أصول المذهب الشيعي الإمامي الإثني عشري ، وطريقتهم جميعاً في الاجتهاد والتقليد، ذلك إلى جانب الرّد على عددٍ من المؤرّخين والكتّاب ، الذين أوردوا في كتاباتهم على بعض أقوال مراجع المدرسة الأوائل ، كلّ من الشيخ أحمد والسيد كاظم . كما اشتمل مجلّده الثاني على فهرست كبير ودقيق ، تضمّن ما توفّر لدى الحاج أبي القاسم خان من مؤلّفات مراجع المدرسة، ألتي ألّفوها في حقولٍ علميّة متعدّدة . وبذلك كان الكتاب المذكور ولايزال خير ما ألّف في سِيَر مراجع المدرسة الشيخيّة وإحصاء نتاجهم العلمي ، لما له من فائدة علميّة كبيرة بالنسبة إلى الأكاديميين المتخصّصين في مجال البحث العلمي الموضوعي ، سواء منهم المؤرّخين والكتّاب الآخرين ، بل وحتى الراغبين بالاطلاع من عامّة الناس .

الهوامش .

1. **علي عبد الله الموسوي البصري ، دفع الاشتباه والريب في الرد على رسالة محمد حسن آل الطالقاني الشيخيّة نشأتها وتطورها ، الطبعة (ط) 4 ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2008، ص90 ــ 95 ؛ عبد الرسول زين الدين ، الشيخ أحمد الإحسائي مجدّد الحِكمة الإسلاميّة ، ط1، مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، 2008، ص302 ــ 303 .**
2. **أشار بعض المؤرّخين إلى أن قبيلة قاجار تعود إلى أصول فارسيّة ، وذهب أخرون إلى أن قسماً من أفراد القبيلة استوطن أرمينيا وبلاد الشام ، ثمّ نزحوا بعد ذلك في عهد تيمور لنك (1370ــ 1405) ليستقروا في شمال إيران ، فيما رجّح أغلبهم أنها تعود إلى أصول تركمانيّة ، فعلى إثر الاجتياح المغولي في النصف الأوّل من القرن الثالث عشر الميلادي لبلدان أواسط أسيا ، هاجرت القبيلة وانتشر معظم أفرادها في أرجاء مختلفة من إيران . للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الله مستوفي ، تاريخ اجتماعي وسياسي در عصر قاجاري ، انتشارات أمير كبير، طهران ، 1961، ص27 ــ 28 ؛ محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الصفويّة في إيران ، ط1، دار النفائس ، بيروت ، 2009، ص50 .**
3. **يُنظر: مرتضى مدرسي جهاردهي، شيخي كري بابي كري ، بدون مطبعة (د. م) ، طهران ، 1966، ص138 ؛ عمار كزاز حسين الفتلاوي ، الجهود النحويّة عند الشيخ محمد كريم خان الكرماني، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2012، ص4 .**

4. يُنظر: محمد حسن آل الطالقاني ، الشيخيّة نشأتها وتطورها ومصادر دراستها ، ط1، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007، ص203 ــ 205 ؛ مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المدرسة الشيخيّة بين عامي (1797ــ 1871) دراسة تاريخيّة ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانيّة ، جامعة ديالى ، 2015، ص174 ــ 177 .
5. المدرسة الشيخيّة : مدرسة فكريّة دينيّة شيعيّة إماميّة إثنا عشريّة ، أرسى الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن الذي تلاه أُسسها ومنهجها ، فسار عدد من كبار رجال الدين حتى الوقت الحاضر على ذلك المنهج ، وصار لهم أتباع كثيرون في إيران والعراق والخليج العربي عُرفوا بالشيخيّة . وللمدرسة المذكورة جسور التقاء كثيرة جداً مع المدرستين الشيعيّتين الأصوليّة وسابقتها الإخباريّة ، سواء في مجال المصادر العقائديّة وفي مجال التطبيقات الفقهيّة ، وهذا ما حصر ظهور المدرسة إلى جانب المدرستين في إطار مذهبي واحد ، إلّا أن هناك نقاط اختلاف في وجهات النظر بين مراجع المدارس الثلاث حول بعض المسائل الفرعيّة ، وعلى الرغم من أن الاختلاف لا يُعد جوهرياً ، فقد شكّل تراثاً علمياً مهمّاً ، أوضح مدى ما أصاب العقليّة الشيعيّة الإماميّة الإثني عشريّة من تطوّر في الأفكار والآراء. للمزيد من التفاصيل يُنظر: مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المصدر السابق.
6. يُنظر: زين العابدين خان الكرماني، صواعق البرهان في رد دلائل العرفان، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1961، ص420 . وللاطلاع على نص رسالة الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي ، التي أرسلها إلى أحد أهالي مدينة تبريز اسمه صالح بور، والتي أوضح فيها نسبه واتصال أسرته بالشاهات الصفويين ثمّ بآل البيت عليهم السلام. يُنظر: علي عبد الله الموسوي البصري، دفع الاشتباه والريب .. ، ص91 ــ 94 .
7. الشيعة في اللّغة : التابع ، وفي الاصطلاح : تسمية أُطلقت على فريق من المسلمين ، اعتقدوا بأن قيادة الأمة الإسلاميّة دينياً وسياسياً بعد رسول الله محمد صلّى الله عليه وآله وسلم هي من حق أمير المؤمنين الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام . وقد تشعّبت الشيعة إلى فِرقٍ عدّة ، كان أبرزها الإماميّة ، التي تفرعت بدورها إلى الإسماعيليّة والإثني عشريّة . للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلاميّة في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهيّة ، دار نهر النيل ، الجيزة ، بدون تأريخ طبع (د.ت) ، ص38 ــ 59 ؛ مصطفى الشكعة ، إسلام بلا مذاهب ، ط13، الدار المصريّة اللبنانيّة ، مصر، 1997، ص171 ؛ عبد الكريم آل نجف ، الإماميّة الإثنا عشريّة نظرة في النشأة والتراث والفكر، ط1، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، بدون مكان طبع (د.مط) ، 2004.
8. عباس العزاوي ، عشائر العراق ، الجزء (ج) 3 ــ 4 ، ط2، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 2010، ص286 .
9. للمزيد من التفاصيل يُنظر: طالب محيبس حسن الوائلي ، الصفويون من الطريقة الصفوية حتى تأسيس الدولة ، ط1، مطبعة رند ، دمشق ، 2011، ص28 ــ 48 .
10. زين العابدين خان الكرماني ، المصدر السابق ، ص420 .
11. كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلاميّة ، ط7، ترجمة (تر.) نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977، ص656 .
12. محمد كريم خان الكرماني ، فصل الخطاب ، ج1، مطبعة الغدير، البصرة ، 2007، المقدّمة ــ أ . (علماً أن المقدّمة بقلم عبد الرضا خان الإبراهيمي) .
13. مرتضى مدرسي جهاردهي ، شيخي كري .. ، ص138 .
14. محمد كريم خان الكرماني ، العلاج الروحاني ، ط1، دار القارئ ، بيروت ، 2007، المقدّمة ــ ص13. (علماً أن المقدّمة بقلم أسعد كاشف الغطاء) .
15. محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص207 .
16. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المصدر السابق ، ص187 .
17. محمد كريم خان الكرماني ، فصل الخطاب .. ، ج1، المقدّمة ــ ج ؛ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، رحلة بغداد، مطبعة السعادة ، كرمان، 1951، ص12 .
18. جاءت تسمية البابيّة نسبة إلى مصطلح (الباب) ، الذي اتّخذه الميرزا علي محمد الشيرازي لقباً لنفسه ، فعرفت دعوته البابيّة، وقد وضع مؤسّس تلك الدعوة الميرزا علي محمد أفكاراً قامت على أساس التوفيق بين المذاهب والأديان ، وانتشرت بمرور الزمن وتبلورت حتى أصبحت ديانة ، مثّلت بحسب رأي أتباعها مُلتقى معتقدات الديانات السماويّة اليهوديّة والمسيحيّة والإسلام . للمزيد من التفاصيل يُنظر: احسان إلهي ظهير، البابيون عرض ونقد ، ط2، منشورات ادارة ترجمان السُنّة ، لاهور ــ باكستان ، 1981، ص161 ــ 235 ؛ عبد الرزاق الحسني ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط5، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1984، ص88 ــ 91 . وقد وقف الحاج محمد كريم خان الكرماني ضد عقائد الدعوة البابيّة وتعاليمها ، وانتقد أفكار مؤسّسها الميرزا علي محمد وفندها، إذ ألّف كتباً عدّة ورسائل في ذلك. يُنظر منها : محمد كريم خان الكرماني ، ازهاق الباطل ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1932 ؛ المؤلّف نفسه ، الشهاب الثاقب في رجم النواصب ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1934 ؛ المؤلف نفسه ، رسالة في الرد على الباب المرتاب ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1963.
19. ميرزا محمد مهدي خان ، مفتاح باب الأبواب، ط1، دار الكتاب العربي ، دمشق ــ القاهرة ، 2007، ص90 ــ 91 ؛ محمد زكي إبراهيم ، المدرسة الشيخيّة ، ط1، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2004، ص175 ــ 176 . وللمزيد من التفاصيل عن الحاج محمد كريم خان الكرماني يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ العظام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د.م) ، (د.مط)، 1961، ص47 ــ 91 .

20. محمد خان بن محمد كريم خان الكرماني ، وُلد في سنة 1847 في مدينة كرمان ، ونشأ تحت رعاية والده ، وتلقّى عنه علوماً متعدّدة كالفقه والأصول والتفسير والأخبار والحِكمة ، وبعد وفاة والده في سنة1871، آلت إليه مرجعيّة المدرسة الشيخيّة، وشرع بالتدريس والتأليف ونشر مناقب آل بيت النبي محمد صلّى الله عليه وآله وسلم ، فبلغ عدد مؤلّفاته (205) مؤلّفاً في علومٍ متنوعة ، تُوفي في سنة 1906 في قرية لنكر، التي تبعد ستة فراسخ (36 كم) عن كرمان، فنُقل جسده إلى العراق، ودُفن بجنب والده في مدينة كربلاء ، في الرواق المتصل بقبور الشهداء ممّا يلي قدمي الإمام الحسين عليه السلام . للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد خان الكرماني ، الكتاب المُبين ، المجلد (مج) 1 ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2004، المقدّمة ـــ ب ـــ د. (علماً أن المقدّمة بقلم عبد الرضا خان الإبراهيمي) .
21. للمزيد من التفاصيل عن الحاج زين العابدين خان الكرماني يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص21 – 38 ؛ هنري كوربان ، مكتب شيخي أز حكمت إلهي شيعي ، تر. إلى الفارسيّة فريدون بهمنيار، (د.م) ، طهران ، 1956، ص64 – 68 .
22. بلغت مؤلّفات الحاج زين العابدين خان الكرماني (153) مؤلّفاً، ألفها في المعارف العقائديّة ، والحِكمة، والفقه والأصول ، والتفسير، وأجوبة الإيرادات ، والمسائل المختلفة . يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص38 ، ص533 – 592 .
23. المصدر نفسه ، ص3 .
24. المصدر نفسه ، ص3 .
25. الشبكة الدوليّة للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : السياحة في إيران ـــ كرمان ، الموقع : www.alalam.ir
26. سركار: كلمة فارسيّة مركبة من مقطعَين (سر) بمعنى رئيس، و(كار) بمعنى عمل، أي رئيس العمل ، استعملها سكان المناطق الريفيّة في العراق وإيران ولا يزال البعض منهم في المجال الزراعي ، بمعنى الشخص المسؤول عن ادارة المزارع ، والاشراف على أعمال الفلاحين فيها . صادق مهدي السعيد ، اقتصاد العمل الزراعي في العراق ، ط1، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1963، ص47 ؛ حنا بطاطا، العراق الطبقات الاجتماعيّة والحركات الثوريّة من العهد العثماني حتى قيام الجمهوريّة ، ط2، تر. عفيف الرزاز، دار الحياة ، القاهرة ، 2011، ص33 – 34 .
27. محمد زكي إبراهيم ، المصدر السابق ، ص181 .
28. " مجمع الفكر الإسلامي "، موسوعة مؤلّفي الإماميّة ، ج2، ط2، مطبعة شريعت ، قم ، 2000 ، ص423 .
29. محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص215 ؛ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السبق ، ص303 .
30. يساوي الفرسخ الواحد (6) كيلومترات تقريباً . مجموعة مؤلّفين ، المنجد في اللّغة والأعلام ، ط43، دار المشرق ، بيروت ، 2008، ص576 .
31. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص3 – 4 . أمّا فيما يخص حياة الآغا مير محمد الدوّاني ، فلم يتم العثور على مصادر أفادت بشأنها .
32. أحمد بن محمد علي بهمنيار الكرماني ، وُلد في سنة 1883 في مدينة كرمان ، تدرّج في تعلّمه حتى عُيّن مدرّساً في بعض ثانويات العاصمة طهران ، ونشط في أحداث الثورة الدستوريّة ، فأسّس صحيفة (دهقان) في سنة 1906 في كرمان ، كما أصدر صحيفة (فكر آزاد) في مدينة مشهد ثمّ نقلها إلى العاصمة طهران ، وتولّى في سنة 1926 ادارة عمادة دار المُعلمين الكائنة في مدينة تبريز، ليواصل بعد ذلك عمله أستاذاً منذ سنة 1936 في كليّة المعقول والمنقول وكليّة الآداب في جامعة طهران ، ثمّ انتُخب في سنة 1941 عضواً في المجمع العلمي الإيراني ، وقد دلّت مؤلّفاته التي بلغت (24) مؤلّفاً في الأدب والنحو والصرف والمنطق والفلسفة على أنه كان أحد رجال الثقافة في إيران ، تُوفي في سنة 1955 في طهران ، ودُفن في مدينة كربلاء . للمزيد من التفاصيل يُنظر: " مجمع الفكر الإسلامي "، المصدر السابق ، ج5، ص46 ـــ 49 ؛ حسن الأمين ، مستدركان أعيان الشيعة ، ط1، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ، 1995، مج 6 ، ص23 – 24 ، مج 7 ، ص43 – 44 .
33. محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص216 ؛ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص3 . وللتفاصيل عن أحداث الثورة الدستوريّة في إيران يُنظر: آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906ـــ 1979) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، 1999، ص7 ـــ 36 ؛ حسين عبد زاير الجوراني ، حركات المعارضة في إيران (1904ـــ 1925) دراسة تاريخيّة ، رسالة ماجستير، كليّة التربية الأساسيّة ، الجامعة المستنصريّة ، 2009، ص60 – 78 .
34. يُنظر: " مجمع الفكر الإسلامي " ، المصدر السابق ، ج2، ص423 .
35. يُنظر منها : محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص215 ـــ 218 ؛ هنري كوربان ، مكتب شيخي .. ، ص68 ـــ 70 .
36. للتفاصيل عن آراء مراجع المدرسة الشيخيّة في القضايا السياسيّة يُنظر: علي عبد الله الموسوي البصري، مجموعة رسائل وأجوبة مسائل، ج1، ط2، مطبعة الغدير، البصرة، 2008، ص316 ـــ 317 ؛ " ذاكرة البصرة " ، (جريدة) ، البصرة ، العدد 4 ـــ 5 ، السنة الأولى ـــ كانون الأوّل 2012، (ملحق) .
37. الآغا محمد جواد بهمنيار هو الأخ الأكبر لأحمد بهمنيار، وكان عالماً تقياً زاهداً فاضلاً ، وله مؤلّفات عدّة ومتنوعة ، ولا سيّما في الفنون الأدبيّة والرياضيّة ، أبرزها كتاب ألّفه في الرد على الميرزا غلام أحمد قادياني ، الذي أدّعى المهدويّة في بلاد البنجاب في الهند ، والتف الكثير من الأنصار والمريدين حوله ، فعُرفوا ولا يزالون بـ (الأحمدية) . أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص3 .

38. المصدر نفسه ، ص3 .
39. المصدر نفسه ، ص3 ، ص5 .
40. للاطلاع على نص الإجازة يُنظر: المصدر نفسه ، ص5 – 7 .
41. إجازة الرواية : كلام صادر من المُجيز، مشتمل على انشائه الأذن في رواية الأخبار عنه ، بعد اخباره بمجمل مروياته . ويطلق شائعاً على كتابه هذا الأذن المشتمل على ذكر الكتب والمصنفات ، التي صدر الأذن في روايتها عن المُجيز اجمالاً أو تفصيلاً . أمّا إجازة الدراية : فتعني في اللّغة التوصل بالعلم ، وفي الاصطلاح ما يُستنبط بالعقل ، مثلما ورد أنها علم يبحث عن أحوال سند الخبر ومتنه ، وكيفيّة تحمّله ، وآداب نقله . محمد كريم خان الكرماني ، التذكرة في علم النحو، مطبعة الغدير، البصرة ، 2004، ص4 ؛ علي كني ، توضيح المقال في علم الرجال ، ط1، مطبعة سرور، (د.مط) ، 1999، ص31 ؛ آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج1، ط3، دار الأضواء ، بيروت، 1983، ص131 .
42. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص22 ، ص28 ، ص37 – 38 .
43. الشبكة الدوليّة للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : نبذة عن المدرسة الشيخيّة ، الموقع : www.alabrar.com
44. محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص216 ؛ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج1، ص303 .
45. " ذاكرة البصرة " ، العدد 4 – 5 ، كانون الأول 2012، (ملحق) .
46. عبد الرضا خان ابن الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي ابن الحاج زين العابدين خان الكرماني ، وُلد في سنة 1921 في مدينة كرمان ، وأنهى دراسته الابتدائيّة والمتوسطة والثانويّة هناك ، ودرس العلوم الحديثة كالرياضيات والهندسة والفيزياء والكيمياء في مدينة طهران ، وبرغبة من والده توجّه بعد ذلك إلى دراسة العلوم الدينيّة ، فدرس الفقه والأصول والحِكمة الإلهيّة ، وتولّى منذ سنة 1969 مرجعيّة المدرسة الشيخيّة ، وبلغ عدد مؤلّفاته (95) مؤلّفاً ، منها كتاب (نصرة المؤمنين) ، وكتاب (سياسة المدن) ، تُوفي في مساء يوم 26 كانون الأول 1979، إثر حادث قتل بالقرب من باب داره ، أثناء عودته من مسجد آغا علي في كرمان ، بعد اقامته صلاة الجماعة لوقتي المغرب والعشاء ، فنُقل جثمانه إلى العراق ودُفن في مدينة كربلاء في حسينية بني عامر. للمزيد من التفاصيل يُنظر: علي عبد الله الموسوي البصري ، رسالة إلى المدير المفوض لمكتبة أمير المؤمنين في النجف الأشرف ، بتأريخ 11 آذار 2003.
47. علي ابن السيد عبد الله ابن السيد علي الموسوي ، وُلد في سنة 1927في مدينة البصرة ، وبعد أن أتم دراسته الابتدائيّة ثمّ الثانويّة ، اتّجه إلى دراسة العلوم والمعارف الدينيّة الإسلاميّة ، فتلقّى جل تلك العلوم عن والده السيد عبد الله الموسوي البصري ، أحد أشهر علماء الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة في العراق ، وسافر مرات عدّة إلى إيران، للإقامة في مدينة كرمان مواظباً على الحضور في مجالس درس الحاج أبي القاسم خان الإبراهيمي وبحثه ، ومن بعده الحاج عبد الرضا خان الإبراهيمي ، وآلت مرجعيّة المدرسة الشيخيّة في سنة 1979 إليه ، وعُرف بمواقفه الوطنية ودعواته المتكررة إلى نبذ العنف والتطرّف ، حتى لعب دوراً واضحاً في التخفيف من حدّة الاحتقان الطائفي الذي ساد في سنة 2006 في مدينة البصرة، من خلال دعمه تشكيل (مجلس إسناد القانون) ، الذي تحول فيما بعد إلى (المجلس السياسي في البصرة) ، وترجم عدداً من مؤلّفات بعض مراجع المدرسة ، كما ألّف كتباً في الفقه والأصول ورد الإيرادات وأجوبة السائلين ، تُوفي في يوم 15 كانون الثاني 2015، ودُفن في مدينة كربلاء في حسينية بني عامر. للمزيد من التفاصيل يُنظر: طالب جاسم محمد الغريب ، السيد علي السيد عبد الله الموسوي البصري ونظرته الفلسفيّة في الأمور الدينيّة والسياسيّة والاجتماعيّة ، ط1، مطبعة الغدير، البصرة ، 2013.
48. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المصدر السابق ، ص205 – 206 .
49. الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، نبذة عن المدرسة الشيخية ، الموقع : www.alabrar.com
50. المصدر نفسه .
51. ألّف الحاج محمد كريم خان الكرماني كتاب (ارشاد العوام) في العقائد باللّغة الفارسيّة، وقد طُبع خمس طبعات ، وكانت طبعته الثانية في سنة 1854 في مدينة تبريز، وهي بخط نسخي دقيق تصعب قراءته على من يجيد اللّغة الفارسيّة ، ولذلك إذا ما أُريد معرفة آراء علماء المدرسة الشيخيّة منها فمن الصعوبة الوقوف عليها ، ذلك إلى جانب ما أكّده الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي بأن الطبعة المشار إليها مغلوطة ، إذ أتى ناسخ الكتاب " بعبارات وإشعار من هوى نفسه " . محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص315 ؛ أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص331 .
52. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي، فهرست كتب المشايخ ..، ص17 – 18 ؛ "مجمع الفكر الإسلامي " ، المصدر السابق ، ج2، ص423 .
53. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، وادي السلام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د.م) ، (د.مط) ، 1976.
54. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، الفلسفيّة ، تر. علي عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2008.
55. كان الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي قد عزم في سنة 1951 على حج بيت الله الحرام ، لكن الحكومة الإيرانيّة أصدرت قبل أيام من حلول موسم الحج قراراً، منعت بموجبه الحجاج من أداء الحج ، إثر تأكيد وزارة الصحة تفشي مرض الطاعون وأمراض أخرى بين سكان مدينة مكة وأطرافها ، فضلاً عن حدوث بعض الاشكالات لدى الحكومة في ما يخص التحويل الخارجي، ولذلك قرر الحاج أبو القاسم خان التوجّه إلى زيارة المراقد المقدّسة في العراق . أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص12 – 13 .
56. محمد بن مهدي بن عبد الله الأسدي الخالصي ، وُلد في سنة 1890، في الكاظميّة ، ودرس في مدرسة والده الدينيّة الجهاديّة وتأثر بها ، وامتاز بانتقاده لكثيرٍ من الأفكار الدينيّة والعقائد الإسلاميّة ، فضلاً عن الأنظمة السياسيّة الحاكمة في العراق وإيران على حدٍ سواء ، حتى عدّه البعض أحد رجال الدين ذوي الافكار الإصلاحيّة ، له مؤلّفات عدّة ، منها (المعارف المحمديّة) ،

و(العروبة في دار البوار فهل من منقذ)، تُوفي في سنة 1963 ودُفن في صحن مرقد الإمامَين الكاظمَين عليهما السلام . للمزيد من التفاصيل يُنظر: صباح مهدي رميض ، ديالى (سيرة أعلام ومسيرة أحداث) ، مطبعة جعفر العصامي، بغداد ، 2010، ص80 – 106 .

57. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص12 – 13 .
58. يُنظر: صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص95 – 96 .
59. عبد الرسول الخالصي : أحد رجال السياسة والقانون في العهد الملكي في العراق ، عُيّن في سنة 1948 متصرف لواء كربلاء ، ونظراً لحسن سيرته وكفاءته الاداريّة ، أُختير وزيراً للشؤون الاجتماعيّة في وزارة نوري السعيد الثالثة عشر، فقام بإصلاحات اجتماعيّة عدّة ، منها وضع خطط الانعاش الريفي ، للحد من تدفّق سيل الهجرة من الريف إلى المدن ، تُوفي في سنة 1985. للمزيد من التفاصيل يُنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي: الوزير عبد الرسول الخالصي واصلاحاته الاجتماعيّة ، الموقع : altaakhipress.com
60. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص13 – 14 .
61. محمد علي بن حسين بن محسن الحسيني الشهرستاني ، وُلد في سنة 1884 في مدينة سامراء ، ونشأ في أسرة عربيّة عراقيّة ، وقد لحق لقب (الشهرستاني) به من أخواله الشهرستانيين ، تلقّى علومه الأوليّة عن والده ، ثمّ أقام مدّة ست عشرة سنة في مدينة النجف ، درس خلالها عند الآخوند محمد كاظم الخراساني ، وكان له دوراً قياديّاً بين صفوف رجال الدين الرافضين للاحتلال البريطاني ، وترك أثراً واضحاً في مجال تقويم المؤسّسات التعليميّة في العراق ، على الرغم من مدّة استيزاره القصيرة (1921– 1922) لوزارة المعارف ، حاز مرتبة الاجهاد الدينيّة ، وترك مؤلّفات عدّة ، أبرزها كتاب (الهيئة والإسلام) ، تُوفي في سنة 1967 ودُفن في مكتبة الجوادَين ، التي أسّسها هو في صحن مرقد الإمامَين الكاظمَين عليهما السلام . للمزيد من التفاصيل يُنظر: جواد كاظم البيضاني ، صفحات مضيئة من حيات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، ط1، منشورات مركز سومر للدراسات التاريخيّة ، (د.مط) ، 2010؛ رامي مزهر العامري ، " وزراء المعارف في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921– 1932 "،" دراسات تربوية "، (مجلّة) ، بغداد ، العدد (8) ، تشرين الأول 2009، ص891 .
62. إسماعيل بن حيدر بن إسماعيل الصدر الموسوي ، وُلد في سنة 1921 في الكاظميّة ، وتلقّى علومه عن والده والسيد محسن الحكيم والشيخ محمد رضا آل ياسين، حتى صار مرجعاً دينيّاً في مسقط رأسه ، وكان عضواً في جامعة العلماء في الكاظميّة ومدينة النجف ، فعُرف بوعيه السياسي وذوقه الاجتماعي ، له مؤلّفات عدّة ، منها كتاب (شرح كفاية الأصول) ، تُوفي في سنة 1968 في الكاظميّة ، ونُقل إلى النجف ودُفن في صحن المرقد العلوي . أميرة سعيد زبالة الياسري ، محمد باقر الصدر.. دراسة تاريخيّة ، رسالة ماجستير، كليّة التربيّة ، جامعة بابل ، 2008، ص8 ؛ محمود الصراف ، " السيد إسماعيل الصدر" ، " الولاية " (مجلة) ، النجف ، العدد (89) ، تشرين الأول 2015، ص20 — 21 .
63. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص14 .
64. المصدر نفسه ، ص20 .
65. عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج1، ص303 .
66. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص20 – 21 .
67. محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص218 ؛ عبد الرسول زين الدين ، المصدر السابق ، ج1، ص304 .
68. الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، نبذة عن المدرسة الشيخيّة، الموقع : www.alabrar.com
69. محمد حسن آل الطالقاني ، المصدر السابق ، ص218 .
70. يوافق التأريخ المُثبت التأريخ الذي أُرّخ فيه الكتاب بحسب التقويم الفارسي 10 آسفند 1328. يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص2 .
71. المكتبة الرضويّة : مكتبة إسلاميّة عريقة ، يعود تأريخ تأسيسها إلى ستة قرون مضت ، بجوار مرقد ثامن أئمة آل البيت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مدينة مشهد ، وقد تمّ سنة 1950افتتاح أوّل بناء لها شامل ومستقل ضمن مجموعة مباني المرقد ، ثمّ أعيد في المدّة (1982—— 1993) بناءها بمساحة (28800 م2) ، وتحتوي في الوقت الحاضر كتباً ومخطوطات قيمّة، يبلغ عددها زهاء (1,000,000) كتاباً و(40,000) مخطوطاً بلغات عدّة ، ويقصدها الباحثون والمحققون من مختلف البلدان . للمزيد من التفاصيل يُنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : المكتبة الرضويّة قبسات من الروضة الرضويّة ، وكالة أنباء براثا ، الموقع : https://telegram.me/bwratha
72. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص2 .
73. لم يُصرح الحاج أبو القاسم خان الإبراهيمي بذكر تأريخ بدء تأليف كتابه (فهرست كتب المشايخ العظام) ، ولا تأريخ انتهائه منه ، الأمر الذي استدعى إلى استنتاج تأريخ بدء تأليفه وانتهائه المُثبتين ، من خلال تحويل التواريخ التي وردت في بعض عبارات الحاج أبو القاسم خان في الكتاب ، مثل قوله : " وأمّا الحوادث التاريخيّة في الأيام الماضية إلى الآن وهي أوّل سنة الألف والثلاثمائة وتسعة وعشرين شمسي " ، " نعم أهم تلك الحوادث ... هي الواقعة الكبرى والمصيبة العظمى التي مضت عليها حتى الآن تسع سنين ... وهي رحلة أبي ... سنة الألف وثلاثمائة وستين هجري " ، " رأيت ... وهذهِ الأوراق ماثلة إلى الطبع أن أذكر حادثة غريبة صنعها جيراني معي ... قبل سنتين ... وتلك الحادثة وقعت في يوم 28 مرداد سنة 32 " . يُنظر : المصدر نفسه ، ص20 – 22 .

74. يُنظر: المصدر نفسه ، ص174 – 177 .
75. المصدر نفسه ، ص174 .
76. جاء في معنى فهرست لغةً : الكتاب الذي تُجمع فيه الكتب . محمد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، مج11، دار صادر، بيروت ، (د.ت) ، ص234 .
77. يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص3 – 21 .
78. المصدر نفسه ، ص82 ؛ المؤلف نفسه ، رحلة بغداد .. ، ص15 ، ص19 .
79. كاظم بن قاسم بن أحمد بن حبيب الحسيني النسب والموسوي الحسب ، وُلد في سنة 1790 في مدينة رشت ، ودرس مقدّمات العلوم العربيّة عند عدد من رجال الدين في رشت ، ليلازم بعد ذلك ولمدة (23) سنة تقريباً أستاذه الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ، فتلقّى عنه جميع علومه ومعارفه ، وحصل على إجازة في الرواية عنه ، إلى جانب إجازتَيه عن كل من السيد عبد الله شبر ، والشيخ موسى آل كاشف الغطاء ، وبعد وفات أستاذه الشيخ أحمد صار في المدّة (1826– 1843) المرجع لسائر تلامذة المدرسة الشيخيّة وأتباعها، وقد اتّخذ من مدينة كربلاء مقرّاً له ، وسلك طريقاً معتدلاً أكسبه الوجاهة لدى أفراد المجتمع ورجال الحكومتَين العثمانيّة والقاجاريّة ، وشهد صحن العتبة الحسينيّة وأروقتها بغزارة علمه ، إذ حضر كثير من طلاب العلم مجالس درسه وخطبه ومواعظه ، كان أبرزهم والمقرب منه الحاج محمد كريم خان الكرماني ، وكذلك الشيخ على نقي القمي ، ترك مؤلّفات زاد عددها على (200) بين كتاب ورسالة ، جُمع (148) منها في كتاب واحد حمل عنوان (جواهر الحِكم) ، الذي وقع في خمسة عشر مجلداً ، وكانت وفاته في أوّل ليلة من سنة 1844 في كربلاء ، فدُفن في الرواق المتصل بقبور الشهداء مما يلي قدمي الإمام الحسين عليه السلام . للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص91 – 104 ؛ كاظم بن قاسم الرشتي ، جواهر الحِكم ، مج1 ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2010، المقدّمة ـــ ب ـــ و . (علماً أن المقدّمة بقلم زين العابدين خان الإبراهيمي) .
80. أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر، والأخير كبير المهاشير وشيخهم وهم فخذ يتصل ببني خالد حكّام الإحساء ، وُلد في سنة 1753 في المطيرفي من قرى المبرّز احدى مدن الإحساء ، عاش مرحلة طفولته في أسرة بسيطة متواضعة ، شجّعته على التعفّف والزهد والسعي نحو أبواب العلم ، حتى تعمّق في الفقه واصوله ، وبرع في العلوم النقليّة والمعارف العقليّة الحِكميّة ، فحظى بمكانة دينيّة رفيعة وشهرة علميّة واسعة في أندية العلم ومحافل التدريس في الإحساء والبحرين والعراق وإيران ، وقد تميزت مجالس درسه بحضور أسماء لامعة لعشرات من أعيان علماء الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة المعروفين ، مثل : السيد كاظم بن قاسم الرشتي ، والسيد عبد الله شبر، كما أجاز عدداً آخراً من مشاهير العلماء بإجازة الرواية عنه ، مثل : الشيخ محمد حسن النجفي ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، وترك مؤلّفات متنوعة العلوم والمطالب بلغ عددها (155) مؤلّفاً ، منها كتاب (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) ، كما ترك حَمَلة لعومه وحَفَظة لمنهجه الفكري وأتباع ، أُطلق اسم (الشيخيّة) عليهم نسبةً إليه ، تُوفي في سنة 1826 في طريقه إلى الحج ، ودُفن في مقبرة البقيع مما يلي أقدام الأئمة عليهم السلام . للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص105 – 172 ؛ هنري كوربان ، نظرة فيلسوف في سِيرة الشيخ الإحسائي والسيد الرشتي ، ط2، تر. خليل زامل ، (د.م) ، بيروت ، 2004، ص27 – 96 ؛ مرتضى مدرسي جهاردهي، شيخ أحمد إحسائي ، (د.م)، طهران ، 1954.
81. يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص22 – 121 .
82. يُنظر: المصدر نفسه ، ص7 – 16 ، ص65 – 91 .
83. يُنظر: المصدر نفسه ، ص156 – 172 .
84. محمد بن سليمان بن محمد رفيع ، رجل دين ومؤرّخ ، وُلد في سنة 1820 في تنكابن احدى مقاطعات مازندران ، حضر دروس والده ، ثمّ سافر إلى العراق ، وتلقّى علومه في الفقه والأصول والرجال عن السيد إبراهيم القزويني، وقد عُرف بعدم امتلاكه المنهجيّة في التأليف ، ولا التمحيص في أحوال العلماء وأخبارهم، ويكتب كل ما يسمع من دون تقديم الدليل، له مؤلّفات عديدة متنوعة ، اشتهر منها كتاب (قصص العلماء)، تُوفي في سنة 1892. للمزيد من التفاصيل يُنظر: حسن الصدر، تكملة أمل الأمل ، ج4، ط1، دار المؤرّخ العربي ، بيروت ، 2008، ص505 – 516 ؛ محمد بن الحسن الأصفهاني ، كشف اللّثام عن قواعد الأحكام ، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1995، ص15 .
85. حسن تقي زاده ، سياسي ومؤرّخ ، كان أحد مؤسّسي الحزب الديمقراطي في إيران، وعضو البرلمان في دورته الثانية (1909– 1911) ، ومن الدعاة إلى القوميّة الفارسيّة ، والتغيير والتحديث ، وإقامة ديمقراطية غربية بعيدة عن الأفكار الإسلاميّة ، إذ اعتقد أن الغرب يشكل قمّة في القيم الإنسانيّة ، ولابد لإيران من الأخذ بأسباب الحضارة الغربيّة ، فكان توجّهه ذلك وميوله في مقدّمة الأسباب ، التي دفعت عدد من مراجع الدين في مدينة النجف إلى المطالبة بإخراجه من البرلمان ، وإبعاده خارج إيران ، وكان أحد مؤلّفاته كتاب (تاريخ العلوم في الإسلام). للمزيد من التفاصيل يُنظر: آمال السبكي ، المصدر السابق ، ص34 – 35 ؛ فهد خليل زايد ، بين التغريب والتهويد ، منشورات دارَي يافا ومكين للنشر والتوزيع ، (د. مط)، 2006، ص130 – 131 ؛ ناصر حيدري، " الشعوب غير الفارسيّة تتطلّع إلى الانفصال عن إيران " ، " العرب " (جريدة) ، لندن ، عدد 9544، 30 نيسان 2014 .
86. مرتضى مدرسي جهاردهي ، أحد الدعاة إلى الاصلاح ومؤرّخ ، وُلد في سنة 1873هـ في مدينة النجف ، انتقل مع عائلته إلى إيران وأقام في مدينة رشت ، وهناك أنهى دراسته الأوليّة ، ثمّ عاد إلى النجف لإكمال دراسته ، ومن ثمّ دخل كليّة الإلهيات بجامعة طهران ، وتخرّج فيها ، ليعمل بعد ذلك موظفاً شغل مناصب حكوميّة عدّة ، وقد عُدّ من ذوي الأفكار الاصلاحيّة الإسلاميّة في إيران ، بحكم تقرّبه من أستاذه الإصلاحي شريعت سنكلجي حتى شاطره الفكر والعقيدة ، تُوفي في سنة 1985 في طهران ، وترك عدداً

من المؤلّفات التاريخيّة ، منها كتاب (تاريخ فلاسفة إسلام) . للمزيد من التفاصيل يُنظر: ميرزا عبد الرسول الاحقاقي ، توضيح الواضحات ، ط1، تر. محمد علي داعي الحق ، مؤسّسة فكر الأوحد للطباعة والنشر، بيروت ، 2003، ص36 – 37 ؛ سعيد رستم ، المصلح الكبير آية الله شريعت سنكلجي مؤسّس المدرسة الإصلاحيّة التوحيديّة في إيران ، تر. مجموعة الموحدين ، دار العقيدة للنشر والتوزيع ، (د.مط) ، 2014، ص24 ، ص120 .

87. يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص178 – 592 .
88. عُدّت مكتبة السيد كاظم بن قاسم الرشتي في عهده من أضخم المكتبات العراقيّة ، وزادت قيمتها في عهد ولده السيد أحمد الرشتي المقتول في سنة 1878 في كربلاء، فبلغ عدد كتبها (10,000) كتاب بين مطبوع ومخطوط . سلمان هادي آل طعمة ، تراث كربلاء ، ط2، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، 1983، ص311 ، ص322 .
89. للمزيد من التفاصيل يُنظر : أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص38 – 39 ، ص48 ، ص102 – 103 ، ص176 – 177 .
90. عثمان بن سند الوائلي البصري ، مطالع السعود تاريخ العراق 1774– 1826، دار الحِكمة ، الموصل، 1991، ص33 ، ص35 .
91. يُنظر : أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص105 ، ص142 ، ص147 ، ص174 – 175.
92. يُنظر : المصدر نفسه ، ص24 . ص32 ، ص33 .
93. يُنظر : المصدر نفسه ، ص5 – 7 ، ص33 – 37 ، ص50 – 51 ، ص61 – 65 .
94. للاطلاع على نص الرسالة يُنظر: المصدر نفسه ، ص129 – 131 ؛ عباس علي كيوان ، كيوان نامه ، (د.م) ، طهران ، (د.ت) ، ص147 – 148 ؛ مرتضى مدرسي جهاردهي ، فلاسفة إسلام ، (د.م) ، (د.مط)، 1950 ، ص75 – 76 .
95. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص156 – 172 .
96. سبقت الإشارة إليهم وإلى مؤلّفاتهم في صفحات البحث .
97. محمد حسن آل الطالقاني ، ص218 .
98. للاطلاع على نص الرسالة يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ .. ، ص136 – 137 ؛ مرتضى مدرسي جهاردهي ، شيخي كري .. ، ص11 . ثمّة رسالة أخرى بعثها الشاه فتح علي أيضاً إلى الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي وبنفس المضمون . وللاطلاع على نصها يُنظر: عبد الله بن أحمد الإحسائي ، سِيرة الشيخ أحمد الإحسائي ، (د.م) ، (د.مط) ، (د.ت) ، ص15 .
99. للمزيد من التفاصيل عن الحملة العسكريّة يُنظر: محمد كريم خان الكرماني ، هداية الطالبين ، ط2، (د.م) ، كرمان ، 1960، ص125 – 131 ؛ محمد حسين كاشف الغطاء ، العبقات العنبريّة في الطبقات الجعفريّة ، ط1، مطبعة بيسان ، بيروت ، 1998، ص306 – 311 ؛ عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالَين ، ج7، ط1، الدار العربيّة ، بيروت ، 2004، ص78 – 82 ؛ علي الوردي ، لمحات اجتماعيّة من تاريخ العراق الحديث ، ج2، ط2، دار الراشد ، بيروت ، 2005، ص125 – 133 .
100. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ص99 – 100 .
101. للاطلاع على نص ما قاله الملك غازي يُنظر: المصدر نفسه ، ص26 – 27 .
102. عن أسباب الاشتباه في بعض عقائد المدرسة الشيخيّة يُنظر: المصدر نفسه ، ص84 – 91 .
103. منهم على سبيل المثال : عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص20 ، ص130 – 131 .
104. منهم على سبيل المثال : محسن عبد الحميد ، حقيقة البابيّة والبهائيّة ، ط1، مطبعة الوطن العربي، بغداد ، 1980، ص31 – 36 .
105. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ ..، ، ص66 ، ص76 – 77 ، ص106 .

المصادر.

أولاً – الرسائل الجامعيّة .

1. أميرة سعيد زبالة الياسري ، محمد باقر الصدر.. دراسة تاريخيّة ، رسالة ماجستير، كليّة التربية، جامعة بابل ، 2008 .
2. حسين عبد زاير الجوراني ، حركات المعارضة في إيران (1904– 1925) دراسة تاريخيّة ، رسالة ماجستير، كليّة التربية الأساسيّة ، الجامعة المستنصريّة ، 2009 .
3. عمار كزار حسين الفتلاوي ، الجهود النحويّة عند الشيخ محمد كريم خان الكرماني ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2012 .
4. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المدرسة الشيخيّة بين عامي (1797– 1871) دراسة تاريخيّة ، رسالة ماجستير، كليّة التربية للعلوم الانسانيّة ، جامعة ديالى ، 2015 .

ثانياً – المصادر العربيّة .

5. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، رحلة بغداد ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1951.
6. احسان إلهي ظهير، البابيون عرض ونقد ، ط2، منشورات ادارة ترجمان السّنّة ، لاهور– باكستان ، 1981.
7. آغا بزرك الطهراني ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج1، ط3 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1983.
8. آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (1906– 1979) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ،1999.
9. جواد كاظم البيضاني ، صفحات مضيئة من حيات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، ط1، منشورات مركز سومر للدراسات التاريخية ، (د.مط) ، 2010.
10. حسن الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة ، مج 6 و مج7، ط1، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، 1995.

11. حسن الصدر، تكملة أمل الأمل ، ج4، ط1، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، 2008.
12. سلمان هادي آل طعمة ، تراث كربلاء ، ط2، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1983 .
13. صادق مهدي السعيد ، اقتصاد العمل الزراعي في العراق ، ط1، مطبعة المعارف، بغداد ، 1963.
14. صباح مهدي رميض ، ديالى (سيرة أعلام ومسيرة أحداث) ، مطبعة جعفر العصامي ، بغداد ، 2010 .
15. طالب جاسم محمد الغريب ، السيد علي السيد عبد الله الموسوي البصري ونظرته الفلسفيّة في الامور الدينيّة والسياسيّة والاجتماعيّة ، ط1، مطبعة الغدير، البصرة ، 2013 .
16. طالب محيبس حسن الوائلي ، الصفويون من الطريقة الصفويّة حتى تأسيس الدولة ، ط1، مطبعة رند، دمشق ، 2011 .
17. عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج7، ط1، الدار العربية ، بيروت ، 2004.
18. ـــــــــــــــــــــ ، عشائر العراق ، ج 3 ــ 4 ، ط2، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 2010.
19. عبد الرزاق الحسني ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط5، دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1984 .
20. عبد الرسول زين الدين ، الشيخ أحمد الإحسائي مجدّد الحِكمة الإسلاميّة ، ج1، ط1، مؤسّسة التاريخ العربي ، بيروت ، 2008 .
21. عبد الكريم آل نجف ، الإماميّة الإثنا عشريّة نظرة في النشأة والتراث والفكر، ط1، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) ، (د.مط) ، 2004 .
22. عبد الله بن أحمد الإحسائي ، سِيرة الشيخ أحمد الإحسائي ، (د.م) ، (د.مط) ، (د.ت) .
23. عثمان بن سند الوائلي البصري ، مطالع السعود تاريخ العراق 1774ــ 1826، دار الحِكمة ، الموصل، 1991 .
24. علي عبد الله الموسوي البصري ، دفع الاشتباه والريب في الرد على رسالة محمد حسن آل الطالقاني الشيخيّة نشأتها وتطورها ، ط 4 ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2008 .
25. ـــــــــــــــــــــ ، رسالة إلى المدير المفوض لمكتبة أمير المؤمنين في النجف الأشرف ، بتأريخ 11 آذار 2003 .
26. ـــــــــــــــــــــ ، مجموعة رسائل وأجوبة مسائل، ج1، ط2، مطبعة الغدير، البصرة ، 2008.
27. علي كني ، توضيح المقال في علم الرجال ، ط1، مطبعة سرور، (د.مط) ، 1999 .
28. علي الوردي لمحات اجتماعيّة من تاريخ العراق الحديث ، ج2، ط2، دار الراشد ، بيروت، 2005.
29. فهد خليل زايد ، بين التغريب والتهويد، منشورات دارَي يافا ومكين للنشر والتوزيع، (د.مط) ، 2006 .
30. كاظم بن قاسم الرشتي ، جواهر الحِكم ، مج1 ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2010 .
31. " مجمع الفكر الإسلامي "، موسوعة مؤلّفي الإماميّة ، ج2، ط2، مطبعة شريعت ، قم ، 2000.
32. مجموعة مؤلّفين ، المُنجد في اللّغة والأعلام ، ط43، دار المشرق ، بيروت ، 2008 .
33. محسن عبد الحميد ، حقيقة البابيّة والبهائيّة ، ط1، مطبعة الوطن العربي ، بغداد ، 1980 .
34. محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلاميّة في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهيّة ، دار نهر النيل ، الجيزة ، (د.ت) .
35. محمد بن الحسن الأصفهاني ، كشف اللثام عن قواعد الأحكام ، ط1، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ، 1995 .
36. محمد بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ، مج11، دار صادر، بيروت ، (د.ت) .
37. محمد حسن آل الطالقاني ، الشيخيّة نشأتها وتطورها ومصادر دراستها ، ط1، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007 .
38. محمد حسين كاشف الغطاء ، العبقات العنبريّة في الطبقات الجعفريّة ، ط1، مطبعة بيسان ، بيروت، 1998 .
39. محمد خان الكرماني ، الكتاب المبين ، مج 1 ، مطبعة الغدير، البصرة ، 2004 .
40. محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الصفويّة في إيران ، ط1، دار النفائس ، بيروت ، 2009 .
41. محمد زكي إبراهيم ، المدرسة الشيخيّة ، ط1، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2004 .
42. محمد كريم خان الكرماني ، ازهاق الباطل ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1932 .
43. ـــــــــــــــــــــ ، التذكرة في علم النحو، مطبعة الغدير، البصرة ، 2004 .
44. ـــــــــــــــــــــ ، الشهاب الثاقب في رجم النواصب ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1934 .
45. ـــــــــــــــــــــ ، العلاج الروحاني ، ط1، دار القارئ ، بيروت ، 2007 .
46. ـــــــــــــــــــــ ، فصل الخطاب ، ج1، مطبعة الغدير، البصرة ، 2007.
47. مصطفى الشكعة ، إسلام بلا مذاهب ، ط13، الدار المصريّة اللبنانيّة ، مصر، 1997 .
48. ميرزا محمد مهدي خان ، مفتاح باب الأبواب ، ط1، دار الكتاب العربي ، دمشق ــ القاهرة ، 2007.

ثالثاً ــ المصادر المترجمة .

49. أبو القاسم خان الإبراهيمي ، الفلسفيّة، تر. علي عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة الغدير، البصرة، 2008.
50. ـــــــــــــــــــــ ، فهرست كتب المشايخ العظام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د.م)، (د.مط)، 1961.

51. ـــــــــــــــــــــــــــــــــ ، وادي السلام ، تـر. عـبد الله الموسـوي البصـري ، (د.م) ، (د.مط)، 1976.
52. حـنا بطاطا ، العـراق الطبقـات الاجتماعيـّة والحـركات الثوريـّة من العهـد العثمانـي حتى قـيام الجمهـوريـة ، ط2، تـر. عفيف الرزاز، دار الحياة ، القاهرة ، 2011.
53. كـارل بروكلمـان ، تـاريخ الشـعوب الإسـلاميّة ، ط7، تـر. نبيــه أميـن فـارس ومنيـر البعـلبكـي ، دار العـلم للملايين ، بيروت ، 1977 .
54. محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب ، تر. عبد الله الموسوي البصري، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1963.
55. ميرزا عبد الرسول الاحقاقي ، توضيح الواضحات ، ط1، تر. محمد علي داعي الحق ، مؤسّسة فكر الاوحد للطباعة والنشر، بيروت ، 2003 .
56. هنري كوربان ، نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الإحسائي والسيد الرشتي ، ط2، تر. خليل زامل ، (د.م) ، بيروت ، 2004 .
رابعاً ــ المصادر الفـارسيّة .
57. زيـن العابديـن خان الكرماني، صواعـق البرهـان في رد دلائل العرفـان، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1961 .
58. عباس علي كيوان ، كيوان نامه ، (د.م) ، طهران ، (د.ت) .
59. عبد الله مستوفي ، تاريخ اجتماعي وسياسي در عصر قاجاري ، انتشارات أمير كبير، طهران ، 1961.
60. محمد كريم خان الكرماني ، هداية الطالبين ، ط2، (د.م) ، كرمان ، 1960 .
61. مرتضى مدرسي جهاردهي ، شيخ أحمد إحسائي ، (د.م) ، طهران ، 1954 .
62. ـــــــــــــــــــــــــــــــــ ، شيخي كري بابي كري ، (د.م) ، طهران ، 1966 .
63. ـــــــــــــــــــــــــــــــــ ، فلاسفة إسلام ، (د.م) ، (د.مط) ، 1950 .
64. هنري كوربان ، مكتب شيخي أز حكمت إلهي شيعي ، تر. إلى الفارسية فريدون بهمنيار، (د.م) ، طهران ، 1956 .
خامساً ــ المجـلات والصحـف .
أ ــ المجـلات .
65. رامي مزهـر العامري ، " وزراء المعـارف في العـراق في عهـد الانتـداب البريطاني1921ــ 1932 " ، " دراسات تربويّة "، (مجلّة) ، العدد (8) ، تشرين الأول 2009 .
66. محمود الصراف ، " السيـد إسماعيل الصدر" ، " الولاية " (مجلـة) ، العـدد (89) ، تشرين الأوّل 2015 .
ب ــ الصحـف .
67. " ذاكرة البصرة " (جريدة) ، العدد4 ــ 5 ، السنة الأولى ــ كانون الأول 2012، (ملحق).
68. ناصر حيدري ، " الشعوب غير الفارسيّة تتطلّع إلى الانفصال عن إيران " ، " العرب " (جريدة)، عدد 9544 ، 30 نيسان 2014 .
سادساً ــ الشبكة الدوليّة للمعلومـات (الأنترنت) .
69. www . alabrar . com
70. www. alalam . ir
71. https : // telegram . me / bwratha
72. altaakhipress . com